

## موسيقى

### موسيقى مرتبكة في عالم مرتبك

انتهى عام 2021 بمجموعة من الإصدارات العربية التي بدت متأثرة بتفشي فيروس كورونا عينة عشوائية لبعض الأغاني العربية التي حققت نجاحا في العام الماضي

## إصدارات 2021

#### جمال حسن



اختتم عام 2021 بحصيلة موسيقية عربية شحيحة على المستوى النوعي، وهو ما جعل اختيار أفضل الأعمال مسألة شاقة. وقد كرس لنا العام المنقضي، مساحة نشأت خلال السنوات الأخيرة وبذات تزاحم البوب التقليدي، وهي المساحة التي تضمّ تيارات جديدة ذات طابع شعبي مثل المهرجانات، والراب والتراب والدريل. وقد اتسع النوع الأخير في 2021 على حساب التراب الذي احتل المشهد في 2020.

وانطلاقاً من هذا الواقع المرتبك، سواء على مستوى الموسيقى الشعبية أو اغاني البوب، نقدم في ما يأتي عينة عشوائية من أبرز إصدارات عام 2021:

#### بلطي... حلمة

ثمة مقولات ترجح أن الفينيقين أول من وصلوا إلى الولايات المتحدة، قبل كريستوفر كولومبس بقرون عدة. وأغنية «حلمة» للتونسي بلطي، قد توجي عن غير قصد، بخلق امتداد أفرو . تونسي وأفرو . لاتيني. وكأنها تذكرة مرور من قرطاج إلى هافانا، تحمل أثر ما بعد فيروس كورونا، أو أنها ما زالت في قلب وباء متجدد، برنينها الحالم والمشوش بشبهة انعدام اللحن.

ولعل المظهر غير اللحنى، جزء من سمات هذا العام، فالسمة الإنقائية تحمل مزيجاً من صوت البحارة الموشاة بجذور لحن تعويذي، وتكمن هنا الصورة الجذابة، بصيغتها البدائية. إنها أغنية شمال أفريقية بامتياز، بأسلوب الهيب هوب اللاتيني. فالإنشاد الخفيض يلتقي بسمات أفرو - لاتينية، وإيقاعات لاتينية، وضروب من التهليلات.

#### عمرو دياب... رابحة

أيضاً هنا مشهد موسيقي متوسطي، يذهب من النيل إلى موطن الفينيقين لبنان، وموانئه من طرابلس مروراً ببيروت

### اتسعت موسيقى الدريل في العام الماضي على حساب التراب

إلى صور. فهناك لمحة من الحان الرحابنة، وتحديدأ في مدخل الوتريات، بمسحة يونانية. وهناك المقسوم المصري بصوت الطبلية المفروش بضربات الدرامز. وهناك مزيج بسيط ومألوف في الغناء المصري، فالطابع الراقص والسحنة الشرقية في «أه

### أنا مش نجيب سوريس

إن كان هناك شيء مميز في أغنية محمد قماح الشهيرة، فهو الكلام حتماً. الكلام المستمدّ من الموجة الجديدة في الغناء الواقعي، واستخدام الفاظ إنكليزية وفرنسية، يجرب استهلاكها في الشارع المصري، وتحديدأ عند طبقة المسورة. في الأغنية حديث عن حبيبة منطلبة بلحن خفيف ومفعم حتى برائته، مع مزاج شعبي واستخدام تقنية الوتيون.

### فرقة ITZY

#### نهاية العام ببطاقة تعريفية

#### عمر بقبوف

من الأنماط المختلفة التي تلعبها، وتمتعت بمرونة خاصة بالآداء. هكذا كانت النتيجة أغاني أكثر غرابية مثل Loco in the morning.

ويبدو أن فرقة ITZY لديها الرغبة بإنهاء عام 2021، الذي يعد عاماً مفصلياً في مسيرتها، بطرح ألبوم ختامي، ITZY Itz Itz الذي صدر قبل أيام؛ وهو ألبوم قصير المؤلف من ست أغان فقط، تعتمد فيها على اللغة اليابانية بدلاً من الكورية، وهو عبارة عن نسخة مصغرة عن الألبوم الذي يحمل ذات الاسم وصدر عام 2020، لكن هذه المرة مع الاعتماد على أغان منفردة مختلفة أيضاً حققت نجاحاً كبيراً باللغة الكورية، وأعيدت صياغتها وإنتاجها بلغة جديدة

### يعدّ عام 2021 مفصلياً في مسيرة الفرقة الكورية الجنوبية



تعتبر الفرقة من نجوم الـ«كي بوب» (شونغ سونغ - جون/Getty)

أواخر التسعينيات، أو مطلع الألفية، مع دفق إيقاعي للتراب بضربات سريعة. هذا الطابع المبرمج لصوت الضربات على الصنوج مع نهاية يعطي الراب طابعاً إيقاعياً ترنيمياً، ليكون الإلقاء محتدماً.

#### أحمد سعد وعنبه وديل زوكشت... الملوك

في هذه الأغنية تحدث تنويعات على المساحة الشعبية المصرية؛ عنبه بأداء مهرجان يقترن بالراب، وزوكشتن في راب ذو مسحة شعبية، ثم أحمد سعد بلون البوب الشعبي الشيك. وتبلغ الذروة مع دخول صوت الأخير بشكل مسرحي: «سكوت.. سكوت.. سكوت».

#### إلغراندني طوطو... مغاير

ربما عاد التفوق المغربي إلى أسلوب الراب في طابع لهجاتها، بأسلوبها الخشن في التبر. على الأقل ذلك ما يمكن أخذه على أسلوب إلغراندني طوطو، ولعل هذه الأغنية أفضل نسخة راب عربي لعام 2021. مدخل ambient، وفيها كل سمات الإلكتريك راب، مع تدفق إيقاع التراب النابض، وتوظيف الكيبورد بأسلوب الهاوس بنمط غلبظ، وغيتارات، مع علامة ترقيق يميزها صوت جيتار الفولك.

#### محمد حماقي.. ولو هتسبب

كلما قدم حماقي هذه الأغنية على المسرح، كانت باهتة مقارنة بنسختها المسجلة في الاستوديو. فلا الآلات الحاضرة على المسرح قادرة على مجارة الطابع العام، ولا صوت حماقي قادر على الانضباط في أداء لحنها من دون محسنات الصوت. على الأقل، لا تظهر تلك الهوة في أعماله الأخيرة كما في هذا اللحن. والأيبرز أناقة الديكور الموسيقي، بدءاً بمظهر موسيقي متكشف يقدمه غيتار الفولك ليحمل معه تراكات مختلفة وتريات أو بلمسات الهاوس على الكيبورد أو الروك على الغيتار الكهربائي.

#### سيف نيل وبلقيس... ممكن

يبدو وجود البوب العراقي بشكل مستمر علامة جيدة، خصوصاً مع هذه الأغنية بكلامها ولحنها على مقام الكر. بالنسبة إلى التوزيع الموسيقي، فهو أقرب إلى الطابع اللبناني. أغنية محتدمة بقالب الديوتو، بين سيف الذي يتمتع بتقنية صوت مرتفعة، وبلقيس بأدائها الخفيض. يحمل اللحن الخبرة الغنائية العراقية المفرطة بطابع رومانسي وزخم إيقاعي يتماهى مع الاحتدام العاطفي للحن.

#### شيرين... خاصمت النوم

قدّمت شيرين في «خاصمت النوم» أسلوبها الرومنسي المألوف، مع لمحة موسيقية تذكرنا بموسيقى المسلسلات المصرية في أكثر لحظاتها عاطفية.

#### سميرة سعيد.. مناهة

لم تخاطر سميرة سعيد خلال الثمانينيات في مواكبة تيار البوب العربي، وظلت محافظة على الطابع الكلاسيكي. تغير الحال في التسعينيات، ودخلت هذا التيار، ربما كرد فعل متأخر، فأصبحت الأكثر مغامرة ومخاطرة. وأغنية «مناهة» التي أصدرتها في 2021 واحدة من مغامراتها في اقتحام غير المؤلف والمغاير.

لتحقيق انتشار أوسع في بلاد شرق آسيا. ITZY Itz هو العنوان الذي اختارته الفرقة مسبقاً ليكون بطاقتها التعريفية عن نفسها، فمن خلال التلاعب بالأحرف تحول اسم الفرقة إلى كلمة تعبر عن المهامة. فعلى هذه هي الفكرة الوحيدة التي تحافظ عليها ITZY من سياق الألبوم الأصلي؛ لكن بخلاف ذلك فإن النسخة الجديدة اليابانية تبدو أفضل؛ فالألبوم يحتوي على نسخ من الأغاني الست الأكثر إثارة مما قدمته الفرقة منذ نشأتها، تم تعديلها لغوياً وتطويرها موسيقياً لتكون حرفياً بطاقة تعريفية عن الفرقة.

تفتتح ITZY الألبوم مع أغنية Dalla؛ أغنيته المنفردة الأولى التي كان لها الفضل بانتشارها على نطاق عالمي، لتعيد توزيعها بالاعتماد الكامل على موسيقى الـ«داب ستيب» والـ«إلكتريك بوب»، وترجعنا بالأغنية إلى المحطة الأولى التي عاشتها الفرقة في عالم الشهرة. ومنها تنتقل إلى أغنية ICY التي كان لها دور بوصول المجموعة إلى مصاف نجوم الـ«كي بوب» قبل عامين. وعلى الرغم من أن النسخة الأصلية من الأغنية كانت تبدو أفضل، ولكن وجود ICY في هذا الموقع من الألبوم يؤكد أن الفرقة تحاول تثبيت المحطات الأكثر أهمية في مسيرتها.

المحطتان التالمتان هما: Not Wanna shy، وهما الأغنيتان الوحيدتان اللتان كانتا في النسخة الأولى من ألبوم Itz Itz. ITZY التجديد في هاتين الأغنيتين يتمثل بإضافة بعض المقاطع الموسيقية المنفردة التي تستعرض جماليات الموسيقى الإلكترونية التي تعتمد الفرقة؛ وفعلياً يبدو وجود أغنية Wanna be في قائمة الفرقة المصغرة أمراً غريباً نسبياً، كونها لا تحظى بذات المكانة الشعبية التي تحظى بها باقي الأغاني في الألبوم، لكن بالمقابل يمكن القول إن نسخة الريميكس التي تم إعدادها عنها في الألبوم هي الأكثر تطوراً بالمقارنة مع النسخة الأصلية من الأغنية.



#### أخبار

في عام 2021 واصل فلان الراب التونسي، بلطي (الصورة)، نجاحاته فكان الأكثر ملامحة من قبل التونسيين في العام الماضي أيضاً، وقد حققت أغنيته «يا حسرة» 104 ملايين مشاهدة، وأغنية «يا قلبي» 25 مليون مشاهدة، وأغنية «أنا» 20 مليوناً.



حطمت فرقة البوب الكورية الجنوبية BTS (الصورة) ما مجموعه 25 رقماً قياسياً، بحسب ما أعلنت موسوعة غينيس للأرقام القياسية. وتهدت هذه الإنجازات من الموسيقى إلى وسائل التواصل الاجتماعي، مروراً بالجوائز.



انسحبت ثلاث منظمات من مهرجان سيدني (الصورة)، بسبب صفقة رعاية مع السفارة الإسرائيلية. وتأتي الاحتجاجات ضد صفقة رعاية تزيد عن 20 الف دولار لتقديم إنتاج لمصمم الرقصات الإسرائيلي، أوهاد ناهرين، من قبل شركة سيدني للرقص.



المحت نجمة البوب الأميركية برينلي سبيرز (الصورة) إلى أنها غير مستعدة بعد للعودة إلى عالم الموسيقى، بعد 13 عاماً قضتها تحت وصاية حالت دون سيطرتها على أمورها الشخصية والمالية والعملية، وتركها في حالة خوف من عالم الترفيه.



بدأ الفنان المصري بهاء سلطان (الصورة) في نشر أغاني اليوم الجديد «سبجارة»، وذلك بعد إتمام المصالحة بينه وبين المنتج نصر محروس. أولى هذه الأغاني حصلت عنوان «فنانى ادلعك»، وقد لاقت تفاعلاً كبيراً على موقع «يوتيوب».

